

كلمة للرئيس محمود عباس أمام القمة الأورو – المتوسطية يدعو فيها الأوروبيين إلى

الاستمرار في دعم خريطة الطريق وتحقيق رؤية الدولتين

برشلونة، ٢٧/١١/٢٠٠٥. * [مقتطفات]

[.....]

إن مشاركة السلطة الوطنية الفلسطينية الفعالة، منذ بداية عملية برشلونة، تنبع من إيماننا العميق والصادق بأهمية المسار الذي يصب في خدمة مصالح الأطراف المعنية، وخلق واقع حقيقي إيجابي وفعال من الشراكة، يساهم إلى حد بعيد في تعزيز التقارب بين شعوب وحكومات الدول الأوروبية والمتوسطية، وكذلك المساهمة في إرساء أسس السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

السلام القائم على قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بما فيها حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧. وهو ما يعزز ثقة الشعب الفلسطيني بإرادة المجتمع الدولي الداعم لنضاله وسعيه للحصول على حريته واستقلاله.

السيد الرئيس،

إن الوضع الذي يزرع تحت وطأته الشعب الفلسطيني، يستدعي التأكيد على أهمية وضرورة أن يستمر الجانب الأوروبي بالقيام بدور رئيسي في تطبيق خريطة الطريق، وتحقيق رؤية الرئيس بوش، والعودة إلى المسار السياسي التفاوضي من أجل إيجاد حل عادل وشامل لجميع قضايا الوضع النهائي، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

لقد شكل الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية خطوة مهمة نحو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لتلك الأراضي. غير أن نجاح هذه الخطوة مرتبط بحل سريع وجدي لكافة القضايا العالقة ما بعد الانسحاب، وفي هذا الإطار فإن الاتفاقية حول الحركة والعبور تشكل خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح، وإن الدور الأوروبي بالمشاركة كطرف ثالث مراقب في معبر رفح له أثر كبير في إنجاح هذا الاتفاق. وقد افتتحنا هذا المعبر للجمهور اعتباراً من

يوم ٢٥ - ١١ - ٢٠٠٥.

إننا في السلطة الوطنية الفلسطينية ملتزمون بالحفاظ على التهدئة، وضبط الأمن، وبإجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المحدد، من أجل تجديد الحياة السياسية، وبناء مؤسسات ديمقراطية وتعزيز سيادة القانون. ونحن نتطلع إلى مساعدة الجانب الأوروبي في هذه المهمة الصعبة، خصوصاً لجهة العملية الانتخابية، والتدخل لدى إسرائيل لتسهيل إجراء هذه الانتخابات في كافة المناطق الفلسطينية بما فيها القدس الشريف.

[.....]